مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد 2 – جوان 2020

إشكالية ترجمة المصطلح الطبي

The problematic of the medical term's translation

خميسة علوي ،جامعة وهران -1-، الجزائر.
tradutrop@gmail.com
عبد الرحمن زاوي،جامعة وهران -1-، الجزائر.
aerzaoui@ymail.com

تاريخ التسليم:(2020/02/01)، تاريخ التقييم:(2019/03/28)،تاريخ القبول:(2020/04/16)

ملخص :

ولأن الطب يشغل بال الإنسان في حياته المعاصرة لكونه عصب الحياة وجزء مهم من يومياته، كما وأن مصطلح لفظة (طب) لها من الدلالة التي تجعلها مرادفا للحياة السوية المتحضرة التي يعيشها الفرد، ويقينا أن مجرد البحث في مجالات ترجمة الطب لهي من الموضوعات الجديرة بالنظر والعناية أولا لقلة الدراسات المتعمقة في هذا الميدان، ولأن بعض العوائق التي يجدها طلبة الطب أصبحت شبحا مخيفا، بسبب الاختلاف البين بين نظام التعليم في مرحلة ما قبل الجامعة، لكونه يعتمد اللغة العربية، ونظام كلية الطب التي تعتمد اللغات الأجنبية سبيلا ارتأينا أن نسلط الضوء على هذا الموضوع الجد الحساس. فالترجمة الطبية تعتبر أحد أكثر مجالات الترجمة صعوبة لاشتمال المستندات الطبية على درجة عالية من التخصص العلمي والتعقيد، وتتطلب هذه المستندات دقة وخبرة للتأكد من الحصول على ترجمة احترافية .

الكلمات المفتاحية: ترجمة طبية، مصطلح طبي، تكافؤ لفظي، تعريب، اشتقاق، اكتشافات طبية.

* **المؤلف المراسل: خميسة علوي ،الإيميل:** tradutrop@gmail.com

Abstract :

Medicine Preoccupied people's mind because he is the lifeblood and an important part of his diary, and the term "medicine" has a connotation that makes it synonymous with the normal civilized life in which an individual lives, and it is certain that the simple search in the fields of medicine translation is a worthy topic. Firstly, due to the lack of in-depth studies in this field, and because some of the obstacles that medical students find have become a fearful ghost, due to the difference between the education system in the pre-university stage, because it relies on the Arabic language, and the system of the medical college that adopts foreign languages is a path that we decided to study this important topic.

Medical translation is one of the most difficult translations because medical documents contain a high degree of scientific specialization and complexity, and these documents require accuracy and expertise to ensure obtaining professional translation.

Keywords : Medical translation, medical term, verbal equivalence, arabization, etymology, medical discoveries.

.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

إن من أهم خصائص شمولية العولمة، وما أضافته التكنولوجيات الجديدة، إلى المبتكرات، ومنتجات عصر الحداثة، يتمثل في تجديد عصر الترجمات الدقيقة المتخصصة، وتحديد مهماتها الألسنية، ومن ثم التركيز على فلسفة (المصطلح) الذي سأحاول هنا أن أقف معه، وأتفهم مقصدياته، ذلك لأنه أصبح من المؤكد، بأنه تعبير صادق عن هذه الفترة المزدهرة للعلوم البالغة التعقيد، بحيث لا يمكن بأية حال من الأحوال أن نجد شعبا من الشعوب أو أمة من الأمم، لا تُحسن المحافظة على لسانها، المرتبط آليا بمصطلحات لغتها، ومرتكزاته الفكرية والفلسفية.

الأكيد أن معطيات هذا العالم الجديد، ومتغيراته، وحيثيات النظريات الألسنية، هي المعادل الأكبر، لأن ابتكار الحواسيب الدقيقة، والمستجدة أدى إلى تسهيلات في جميع ما يتصل بعملية ابتكار أنظمة إدخال مصطلحات لغتين أحدهما تُعد لغة الأصل والأخرى لغة الهدف في برنامج دقيق مساعد على بلوغ هذه الأهداف المتوخاة من هذه العملية.

لقد أصبح علم المصطلح، من أهم الظواهر اللغوية والحضارية التي تُستجد كلما برز انبثاق حضاري، أو ثقافي جديد، خصوصا عندما تبرز اكتشافات كبيرة، قد لا تتوفر على مقابلات لها في اللغة، فيعزم المترجمون جهودهم من أجل إيجاد مقابل لذلك المفهوم المستحدث في لغتهم، والذي يزيدها قربا من أدوات العصر، وفي هذه الحال يتعين على المصطلح الناشئ أن يجد له مكانة بين المصطلحات المولدة التي تزيد اللغة ثراء.

يؤكد لنا بعض الباحثين فيما يشبه الإجماع، على أن المفكرين العرب القدامى، قد تناولوا هذه الظاهرة الاصطلاحية، ونظروا إليها باعتبارها مسألة فكرية، تتعلق بتطور لغتهم، لا باعتبارها علما جديدا يتأسس على معطيات الحضارة والتقدم، بينما استطاع الغربيون في هذه الأثناء صياغة قانون جديد لوضع المصطلحات وتصنيفها، مع بداية عصر النهضة، ثم كثرت الجهود، وتلاحقت المساعي، سواء في الغرب أو حتى عند العرب الذين أفادوا من الحضارة الجديدة.

لقد ظهرت المؤسسات المتخصصة، والمجامع اللغوية التي حملت لواء سنّ قوانين لغوية لتوحيد جهود وضع المصطلح أو ترجمته أو تعريبه، ولأن فكرة البحث عن الجديد في شكل قديم يقتضي منا التنبه أثناء الرجوع إلى الخلفية التاريخية.

أما من الناحية الألسنية فيُعد علمُ المصطلح من أهم فروع علم اللغة التطبيقي، وذلك لكونه يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات، كما أنه يسهرُ على توحيدها وجمع كل ما يمت بصلة إلى حقولها المعرفية، مركزا في ذلك على المفاهيم العلمية الأساسية، ثم واضعا الألفاظ المناسبة لها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولأن علم المصطلح يسعى إلى وضع نظرية منهجية لدراسة المصطلحات وتطورها، فهو يشمل جميع المعلومات الاصطلاحية ومعاملتها وتقييسها عند الاقتضاء، سواء أكانت هذه المعلومات أحادية أو متعددة اللغات، كما أصبح وسيطا بين علم اللغة والمنطق والإعلاميات وعلم المعرفة والتصنيف، و رغبة في معرفة بعض الخصوصيات في هذا العلم، لابد من الوقوف على الماهية والتعريف، وعلى جميع المحطات المؤدية إلى تعريف المصطلح.

2. **تعريف المصطلح لغة واصطلاحا:** هو(التصالح) وذلك من تصالح قوم أي قام الصلح بينهم، أما التعريف الاصطلاحي: فهو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص (الخوري، 1919، صفحة 184) كما قد أعطى، فيلبر (Felber) تعريفا اصطلاحيا بقوله:

هو (عبارة عن بناء عقلي، فكري، مشتق من شيء معين فهو بإيجاز الصورة الذهنية لشيء معين موجود في العالم الخارجي أو الداخلي (....) و لكي تبلغ هذا البناء العقلي، في اتصالاتنا، يتم تعيين رمز له ليدل عليه) (Felber,1985,p.244)

1.2 بُنية المُصطلح: يبنى كل مصطلح على التركيبة الآتية

النواة أو الجذر: هي الأصل في المفردة التي تتجرد من كل الزوائد ولم يمكن حذفها لان ذلك يؤدي إلى بتر الجذر.

اللواصق: وهي حروف تضاف إلى الجذورلتغيير المعنى.

السوابق: وهي اللواصق الواقعة في المفردة قبل الجذر، تؤدي وضيفة نحوية ودلالية

الحشو: وهو عبارة عن لواصق واقعة في المفردات بين حروف الجذر

اللواحق: وهي لواصق تقع بعد الجذر قد تدل على دلالة على معاني جديدة ولكل لغة جذورها ولواصقها، ولهذه الأخيرة دور هام في ترجمة المصطلح الطبي (حمادي،1989، ص573).

وبما أن هذه الدراسة تندرج تحت لواء الترجمة المتخصصة ارتأينا أن نقدم تعريفا لها لوضع حدود فاصلة تسهم في تقريب المعنى و: هي ترجمة النصوص المتعلقة بتخصص فني أو علمي أو معرفي، وهي تستدعي إتقان اللغة والمعرفة:" ترجمة النص المتخصص هو ترجمة رسالة تحتوي في نفس الوقت مضامين محددة، شكلا خطابيا، و مصطلحات "

3. أساليب ترجمة المصطلح العلمي:

1.3 الأقلمة أو التكييف:adaptation: هو نموذج في الترجمة يقتضي استبدال واقع ثقافي اجتماعي يتلاءم مع الإقليم الجديد، ويقوم فيه المترجم بالحفاظ على المعنى بغض النظر عن الشكل(كروميه،2002، ص 31)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.3 الترجمة بالنّسخ:Le calque: وهي ترجمة بالحرف تعتمد على نقل مكونات النص المصدر إلى نص الهدف محافظة على أشكال هذه المكونات الدلالية والاشتقاقية والصرفية ويمكن تسميتها بشبه الترجمة.

3.3 الاستعارة:Métaphore: وهي ضرب من ضروب المجاز اللغوي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتشبيه، فهي تشبيه بليغ حذف منه الأداة ووجه الشبه، واحد التشبيه المشبه أو المشبه به، وتسمى تشبيه حُذف أحد طرفيه وقد ظهرت الاستعارة في المصطلحات الطبية في القرن 19م وذلك من خلال إطلاق الباحثين الأطباء أسماءهم على تلك المكتشفات الطبية، من أمراض وغيرها، فهي استعارة فريدة من نوعها، قد لا تمت بصلة إلى الاستعارة القائمة على التشبيه(كروميه د.، 2002، ص39)

4.3 التثمير Ettofement: وهو نهج في الترجمة يسلكه المترجم من أجل إعادة التعبير عن فكرة أو تدعيم معنى مفردة من النص المصدر،لا يؤدي مقابلها المعنى الكامل في اللغة الهدف، وتقتضي استخدام مفردات في النص الهدف يفوق عددها المفردات المستخدمة في النص المصدر(كروميه د.، 2002، ص51)

5.3 الترجمة الحرفية Traduction littérale: هي استراتيجية في الترجمة يتقيد فيها المترجم باللفظ وفهو بهذا يحافظ على شكل.

- **الترجمة كلمة بكلمة** Mot àmot (Geleer,1995,p57)

وهي ترجمة بالحرف يتم من خلالها نقل ألفاظ النص المصدر إلى النص الهدف دون أي تغيير في ترتيبات تلك الترجمة(كروميه د.،2002، ص52)

6.3 التعديل والتطويعModulation: وهو نهج في الترجمة يعتمد إعادة بناء القول في النص الهدف من خلال تغيير يمس وجهة النظر حيال الصيغة الأصلية كأن يستعمل اسما مجردا تعبيرا عن الملموس فتترجم جملة il n’est difficile d’expliquer ce Principe انجملة من السهل أن تشرح هذا المبدأ(كروميه د.، 2002، ص59)

7.3 التكنية Périphrase:هي وجه من أوجه التمييز يقتضي باستبدال لفظة في النص المصدر بمجموعة ألفاظ أو بتعبير يفيد معنى اللفظة في نص المصدر، غالبا ما يتم اللجوء في التحديدات المعجمية إلى التكنية (Geleer,1995,p62)

8.3 التكافؤ: Equivalence:هو نهج في الترجمة يعتمد على نقل تعبير جامد في اللغة المصدر إلى تعبير جامد آخر في اللغة الهدف يعبر عن الفكرة نفسها ولا تنقل المفردات بحرفها كترجمة التعبير (Geleer,1995,p66)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9.3 التنحيل Economie: هو نهج في الترجمة يقتضي بإعادة التعبير عن قول في اللغة الهدف واستخدام عدد من الكلمات يقل عن العدد الوارد في النص المصدر (Geleer,1995,p66)

10.3 الاشتقاق: هو عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى بحيث تظل الفروع المولدة متصلة بالأصل ومعنى هذا أخذ لفظ من أخر يتناسب بينهما في المعنى والتغيير في اللفظ يقدم لنا زيادة على المعنى الأصلي وهذه الزيادة هي سبب الاشتقاق (عياش، 1995، ص10)

4. أنواعـه:

1.4 الاشتقاق الصغير: وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في الحروف والترتيب مع التشابه في المعنى مثل (عمل عامل)

2.4 الاشتقاق الأكبر: وهو ما يتفق فيه المشتق والمشتق منه في بعض الحروف ويختلف فيما فيها مع اتحادها في المخرج مثل:(نعق ونهق)

3.4 الاشتقاق الكبار:وهو اشتقاق نادر في المتون اللغوية، ينتج من توليد اللفظ من لفظتين فأكثر أو بمعنى أخر أن يؤخذ من كلمتين مثل (لا حول ولا قوة إلا بالله..) والتي يطلق عليها (حوقلة)(نجار، 1990، ص ص 133-139)

4.4 المجـاز: المجاز لفظ يستعمل في غير ما وضع له مع قرينة تمنع من إرادة المعنى الأصلي فأسد يقصد بها الرجل الشجاع وقد استخدم السابقون ألفاظ لا تعد ولا تحصى مجازا فقالوا: الصلاة والزكاة والحج والتقوى والنحو الصرف والإعراب والبناء وأسماء الحركات وبحور الشعر قالوا: الأزل والأبد والعلة والمعلول ... حتى لفظ الجاهلية مجاز مستحدث ومن هذا الباب وضعت في هذا العصر مصطلحات مجازية كثيرة هي في الأصل ذات مدلول مختلفة (الخوري، الترجمة قديما و حديثا، 1998، ص108). وكثيرا ما نقرأ مستحدثات في هذا المجال توضح بدافع الحاجة إلى أسماء ومسميات فيصاحب بعضها الصواب وتبقى ويخفق بعضها فيُهمل.

5.4 النحـت: معناها اللغوي النشر، وانتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه، وقد عده بعضهم ضربا من ضروب الاشتقاق.النحت في اللغة العربية نادر وغير مستحب لأنه يجافي طبيعتها الاشتقاقية، ولكنه جائز وصحيح شريطة أن تتحدد له أهمية فتعد له أدواته وتحدد قواعده ثم يتخير منه ما يستساغ وما يستجد.

6.4 التعريب: يقصد به استخدام العرب ألفاظا أعجمية على طريقتهم في اللفظ والنطق أي أنهم عند وضع الكلمة المعربة يحافظون على الأدوات العربية والإيقاع العربي، كما يسمى أيضا الدخيل، والتعريب قديم ولا ضير فيه، إذ أن جميع اللغات يقتبس بعضها من بعض عند الحاجة (الخوري،الترجمة قديما وحديثا،1998، ص158).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. **صفات المصطلح العلمي:** للمصطلح العلمي والطبي ضمنه مجموعة سمات وخصائص يمكن إيجازها فيما يلي:

- أن يكون المصطلح لفظا عبارة حتى يسهل تداوله.
- أن يكون المصطلح محدد المعنى تحديدا تاما، ولهذا حسن تجنب اشتقاق ألفاظا العامة
- أن تكون المصطلحات بطبيعتها قابلة للتنسيق العلمي.
- أن تكون قابلة للنمو والزيادة (العزيز،1990، ص ص217-218)

6. مشكلة المصطلح العلمي: لقد كان العلماء إذا قاموا باختيار أسماء، لكل جديد يكتشفونه ولكل تصور يقدرونه ولم يروا أن يخترعوا الألفاظ اختراعات بل فضلوا على ذلك اختيار من بين صفات الأشياء صفة يحسبونها غاية ثم رأوا أن يشتقوا الأسماء من هذه الصفات المختارة على أن يكون مفهوما أن ذلك ليس إلى أصل التسمية، ثم يوضع المعنى الأول لهذا المصطلح وسط الصفات العديدة التي يكتشفها البحث والدرس، من ذلك كلمة (الأوكسجين) أصل معناها مكون الصدأ، ثم لم يصبح أحد يفكر في هذا المعنى بعد أن علم كل شيء عن صفات الأوكسجين، ليس المصطلح إذا الوسيلة لإيجاد الكلمة، و ليس للمعنى الأصلي قيمة بعد أن يصبح الاسم مقبولا .

7. النص الطبي والترجمة: باختلاف أنواع النصوص العلمية، فإن النص الطبي يمثل مادة خصبة للمشتغلين في حقل الترجمة سواء تعلق الأمر بالمترجمين الرسميين أو بالمحترفين التابعين لمؤسسات أو مخابر صيدلانية أو شركات أخرى ومرد ذلك أن النسبة الكبيرة من الوثائق الطبية تصدر في بادئ الأمر باللغة الأجنبية "الفرنسية غالبا" على غرار الوصفات الطبية ونشرات الدواء وكتيبات الآلات الطبية، التقارير الطبية وغيرها من الوثائق التي تنتمي إلى المجال نفسه. ومن ثمة يحتل النص الطبي مكانة مركزية في ترجمة النص المتخصص، فهي عملية نقل رسالة تحمل في الآن نفسه، مضامين محددة بوصفها شكلا خطابيا وعدد من المصطلحات المحددة، وهي تصبو إلى تحقيق غاية محددة .

الترجمة الطبية من صور الترجمة المتخصصة التي تعد موضوع التقاء المتخصصين في اللغة والمتخصصين في الطب وما يتعلق به من تخصصات، حيث تتميز بخصائص مميزة تجعلها تبدو كالطلاسم والألغاز لمن لم يسبق له التعامل معها.

8-خصائص النص الطبي: إن أهم سمات النص الطبي هي اختلاف وتميز النصوص عن بعضها البعض في نوعية التخصص الطبي نفسه، إضافة إلى التعقيد المصطلحي الذي يعود سببه إلى صعوبة إيجاد المكافئ المصطلحي مما يضطر المترجم إلى اللجوء إلى التهجين، وذلك لتنوع مستويات اللغة وبغية تسهيل التواصل، وفهم النص الطبي على حقيقته الأولى، كما يوصف النص الطبي بأنه يتسم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بالحيادية العلمية، أي غياب العنصر الذاتي La Subjectivity فالهدف من وراء ذلك، هو إعطاء معلومات حقيقية، ودقيقة، لأن الذاتية لا مجال لها في أمور الطب .

9. خصائص الترجمة الطبية: إن دراسة منهجية ترجمة النص الطبي تستدعي معرفة الصفات التي يتميز بها هذا المجال و بالتالي الوقوف على بنيته النصية و طبيعة تشكله وعناصره الأساسية و الثانوية مما يسهم في بلورة خريطة طريق لمقاربته، ويكشف عن الأدوات التي يعمد إليها المترجم لإيصاله إلى المتلقي و قد حقق الغاية من وجوده. وعلى هذا الأساس يمكن أن نجمل خصائص الترجمة الطبية في ما يلي:

- الاختصار والدقة واستعمال الجمل القصيرة والمبسطة مثل:

لا يصرف إلا بوصفة الطبيب uniquement sur ordonnance

عن طريق الفم PAR VOIE ORAL

- استعمال أسلوب النهي خاصة في نشرات الدواء مثل:

لا يترك في متناول الأطفال NE PAS LAISSER A LA PORTEE DES ENFANTS

- استعمال أسلوب الأمر خاصة في التقارير الطبية التي تكون متبادلة بين الأطباء
- استعمال الجمل الاسمية (مرحوم، 2013، ص76)

10. عوائق ترجمة المصطلح الطبي:

1.10 مضاهاة الإفراد اللفظي بمثله: والمقصود بذلك ترجمة المصطلح المفرد بمثله، لما لذلك من مزية بادية في التصريفات والاشتقاقات ومختلف مواقع الاستعمال، ولاسيما في صيغة الصفة أو النسبة أو الإضافة مثل كلمة APHASIA والتي ترجمت باحتباس الكلام أو امتناع النطق أو تعذره، والأولى ترجمتها ب "صمات" للأسباب سابقة.

2.10 إفراد المصطلح الواحد بترجمة واحدة وقصرها عليها: والمقصود هو الاقتصار على ترجمة واحدة للمصطلح الواحد، والتزامها في جميع استعمالاته وقصر تلك الترجمة عليه، مثلDEPRESSION تارة بالضيق وأخرى وبالاكتئاب، والأوْلى أن تُترجم بالاكتئاب "الذي معناه الامتلاء غما" ومن أمثلة اللفظ الواحد لترجمات عدة مصطلحات متباينة المعنى تكرار (الوهن) في ترجمة، ASTHENIC، ATONIC ADYNAMIC

3.10 مقابلات المترادفات بأمثالها: والمترادفات نادرة في الاصطلاح العلمي، ولكنها قد تنشأ غالبا من الجمع بين التسمية العلمية واللغة العامية المستعملة، ولاسيما في الأمراض الشائعة، فمرض" السل" مثلا يسمى CONSUMPTION,PHTHITH, TUBERCULOSIS ويمكن أن تقابل هذه المترادفات على التوالي بالدرن والسل والسحاف.

4.10 توخي وضوح الدلالة وتجنب إبهامها: ومن أمثلة الإخلاء بهذه القاعدة ترجمة SPORADIC CASES بالحالات المنتشرة، والمقصود منها الإصابة ببعض الأمراض على نحو فردي لا جماعي وفي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أماكن متباعدة لا في مكان منحصر، وعلى هذا فالتعبير بالانتشار قد يؤدي إلى عكس المعنى المراد ، و الصواب أن يترجم بالحالات المتفرقة لا المنتشرة.

5.10 توحيد المصطلحات المشتركة بين مختلف العلوم:ومن اللازم أن يعهد بهذا النوع من المصطلحات إلى لجنة مشتركة تضم ممثلين ليتوافقوا على ترجمات موحدة لتلك المصطلحات ومن أمثلة ذلك ترجمة CRISIS ب (البحران) في علم الأمراض في الطب الباطني.

6.10 مراعاة صلات الترابط الاشتقاقي والتصريفي والمعنوي بين المصطلحات: ينبغي ألا تترجم المصطلحات أشتاتا وفرادى، إلا إذا كانت متقطعة الصلة بمصطلحات سواها، أما إذا كانت مرتبطة بمصطلحات أخرى في أصل الاشتقاق أو في ضروب التصريف أو في العلاقات المعنوية كالضدية أو التغاير أو التناظر أو التفاوت فمن الواجب أن تسلك في مجموعة مطردة التساوق، و من أمثلة ذلك العثرات الناتجة عن إغفال هذه القاعدة لأن مشتقات الأصل الأجنبي TROPHY ومنها ; TROPHIC TROPHIC DISTURBANCE, HIPERTROPHY،DISTURBANCE وقد ترجمت بألفاظ متباعدة لا ترابط بينها ولاتناسق وهي عصب الاغتداء، وحثل، وضخم.

7.10 العمل على التحلل من القديم إذا لم تتوافر صلاحيته للاستعمال الاصطلاحي الحديث: وقد يرجع ذلك إلى استثقاله نطقا أو سمعا، أو لتجرده من أية سمات تلوح بمدلوله، أو لتعذر اطراده في الاشتقاق أو التصريف .

8.10 إيثار الألفاظ النادرة: والغرض من ذلك هو تخصيص الكلمة بمعناها العلمي، وضنا بهذه المعاني عن الابتذال وتحرزا من افتقار اللغة من رصيدها من الألفاظ المتداولة، ومن أمثلة ذلك اصطلاح DIFICIENCY DISEASES الذي ترجم بأمراض النقص ويؤثر على هذا المصطلح ،مصطلح آخر هو : (أمراض الإعواز).

9.10 التوسع في تطويع اللغة الاشتقاقية: الاشتقاق هو الطريقة المثلى في اللغة العربية لصوغ المصطلحات، ذلك لأن طريقته الطبيعية الملائمة لنسيجه وذوقه وفوق ذلك لحدوثه، الأمر الذي يجعل تطعيمه بألفاظ أجنبية أمرا واقعيا .

إن المدى الذي يمكن أن نذهب إليه في هذا التطويع لا يتحقق منه ضرر وهو أمر مستبعد إذا ما روعي فيه أن ينسج على منوال عربي أصيل من حيث بناء اللغة، والخطة المقترحة للاستفادة من هذه الطريقة رهينة بتآزر اللغويين والعلميين، بيد أن نجاحهم في أداء دورهم مرتبط بألا يعمدوا في وضع الصيغ الملائمة إلى التضييق والتعسير، وإلا فإن الغرض من عملهم اللجوء إلى العلميين الأمر الذي سيؤدي إلى استسهال التعريب، فهم مطالبون بإحياء التراث الطبي العربي وتوطين الأجنبي ليس بالتعريب فحسب ،بل بمختلف آليات وضع المصطلح.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يجب علينا أن نعمل على إثراء رصيدنا من الصيغ وأن نتحرى إحسان اختيارها لتلائم دلالاتها في دقة وأحكام، والصيغ الاشتقاقية على كثرتها في العربية اقلها متداول مألوف وأكثرها مهمل مهجور، وعلاج هذا إحياء هذه الصيغ، وتهيئتها للاستعمال في الاصطلاح العلمي، ويكون ذلك باستعراض جميع صيغ الاشتقاق التي حوتها المعاجم واستقراء السمة المعنوية المشتركة الغالبة في كل صيغة ثم إفراد كل صيغة لما تلائمه من معنى.

ومن أمثلة التي تبين منها العبقرية العربية في الخلق اللغوي أننا إذا استعرضنا أسماء الأمراض التي تأتى على وزن (فُعال)أو (فعل) لنا اغلب ما يأتي عل فعال: صداع ودوار وزكام.

10.10 قصر التعريب على مقتضيات الضرورة وتوخي الخفة لا الثقل فيه: إن نقل المصطلحات العلمية الأجنبية إلى العربية بطريق التعريب بجب أن تحدد له مقتضياته التي تستجوبه وجوبا مطلقا أو نسبيا، أما مقتضياته المطلقة فأهمها استعصاء ترجمة المصطلح ترجمة ملائمة بطريق الاشتقاق، ومن أمثلة ذلك المركبات الكيميائية الدقيقة التعقيد، والمصطلحات التي تعتبر مفردات تتضمنها مجموعات كلية متكاملة التصنيف كأسماء الأحياء النباتية،أما المقتضيات النسبية فتشمل مصطلحات المتواضع عليها في جميع اللغات الأجنبية والشائع استعمالها عالميا في شؤون الحياة اليومية كأسماء الأدوية و المخترعات وهذه لا إشكال في تعريبها ثم تليها الترجمة متى بحثنا في تراثنا ووجدنا المقابل الملائم لها ويبقى الاستعمال محكا للفصل في تغليب اللفظ المعرب أو المقابل العربي للفظ الأجنبي.

خاتمة:

من خلال ما سبق نستنتج أنَ النصوص العلمية وخصوصا الطبية منها تختلف عن باقي النصوص، لمَا تتصف به هذه الأخيرة من خصائص وميزات تشكل صعوبة في الترجمة.

فالمصطلح عامة والطبي منه خاصة يقوم،بدور أساسي في سلسلة التطور الذي تشهده كافة العلوم فهو حلقة لا غنى عنها في هذه السلسلة، ولكي يؤدي وظيفته على أحسن وجه، وجب العناية به من ناحية الوضع وذلك بالاهتمام بدلالته ومن ناحية الاستعمال وذلك بنشره و تداوله و تعريبه و توحيده.

تتطلب الترجمة الطبية مواكبة التطور المستمر للاكتشافات الطبية من ناحية تشخيص الأمراض أو إيجاد العلاج المناسب لها. ولذلك اقترحنا بعض الحلول التي من شأنها تقليص الهوة بين المختصين والعاملين في حقل الترجمة المتخصصة:

- عقد وإبرام ندوات بين المختصين في المجال الطبي من أطباء و صيادلة والمترجمين لخلق نوع من الاحتكاك وكذا تبادل الآراء والتعاون فيما بينهم.
- تخصيص مقاييس مبرمجة لتدريس الترجمة في جامعات العلوم الصحية أيضا وتدريس العلوم الطبية بالنسبة لطلبة الترجمة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إصدار قواميس و معاجم طبية باللّغة العربية ذات مصطلحات موحدة.

وفي الأخير تبقى قضية ترجمة المصطلح الطبي من بين القضايا التي تحتاج إلى تنسيق الجهود واستمرارها للارتقاء بطرق اكتساب المعارف وتنشيط حركة البحث العلمي، وهذا من شأنه أن يقود الأمم المتقدمة.

قائمة المراجع:

أولا – المراجع باللغة العربية:

– شحاذة الخوري.(1992)، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، دار طلاس للدراسات والنشر، دمشق.

– محمد ضاري حمادي.(1989)، وسائل وضع المصطلح العلمي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق.

– دوليل هانيلور لي يانكي، ومونيك كروميه.(2002)، مصطلحات تعليم الترجمة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان.

– فرحات عياش.(1995)، الاشتقاق ودوره في نحو اللغة، ديوان المخطوطات الجامعية،بن عكنون الجزائر.

– محمد علي نجار.(1990)، الخصائص، دار الهدى للطباعة والنشر،بيروت.

– محمد حسن عبد العزيز،التعريب بينن القديم والحديث، دار الفكر العرب،القاهرة.

– مرحوم رفيقة.(2013)،الترجمة الطبية مفهوم واقع تصور،جامعة وهران.

ثانيا – المراجع باللغة العربية:

- Helmut Felber.(1995), Standarization of terminology, Babel, Vienne.

svetlanavo geleer, L’interprétation du texte et la traduction,

-bibliothèque des Cahiers de Linguistique.(1995), Louvain.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com